# ضع هدفك أمام عينيك

## قصة لكاتبها

ترجمها إلى العربية بتصرف
المهندس وسيم عبد الغني الشريف

أبصرت فلورنس جادويك إلى عمق القنال ولم تكد ترى إلا حائطا من ضباب كثيف . كان جسمها النحيل قد أتعبه الجهد التي بذلته بعد ستة عشر ساعة من السباحة المتواصلة من أجل أن تكون أول سيدة تعبر القنال الانكليزي. وبعد أن أصبحت في الرابعة والثلاثين من عمرها كان هدفها أن تقطع المسافة بين جزيرة كاتالينا وشواطئ كاليفورنيا سباحة.

في صباح الرابع من تموز من عام 1952 باشرت فلورنس مهمتها تلك. كان المحيط يبدو وكأنه حمام جليدي والضباب كثيفا جدا حتى لم تكد باستطاعتها أن ترى قوارب المساعدة التي كانت تحوم بقربها. رفضت أن تعوم وسط شبكة منع اسماك القرش. وكان مساعديها يبعدون تلك الأسماك بالطلقات النارية. قبلت فلورنس التحدي وتابعها الجمهور ساعة بعد ساعة عبر شاشات التلفاز .

جلست أمها ومدربها في أحد قوارب المساعدة وكانا يشدان من أزرها ويشجعانها من أجل إتمام المهمة القاسية تلك, ويخبرانها دوما أن المسافة ليست ببعيدة عن النهاية. لكن كل الذي كانت تراه فلورنس في ذلك الوقت العصيب هو كتلة الضباب التي تلفها. واستمرا على ذلك حتى لا تستسلم وهي أبضا لم تكن ترغب في ذلك. لكنه وفي آخر نصف ميل طلبت من مرافقيها أن يرفعوها من الماء لأنها لم تعد تستطيع إكمال المهمة.

بعد أن استعادت طاقتها أجابت على أحد أسئلة الصحفيين المرافقين لها فقالت؛" أنا لم أذهب لإنهاك جسدي لكني لو رأيت الساحل لكنت فعلت ذلك". لم يكن الإعياء والماء البارد هما السببين اللذين هزما فلورنس لكن الضباب الكثيف كان معهما عاملا ثالثا في ذلك. فلم تكن تعرف هي أين هو هدفها.

بعد مرور شهرين على تلك التجربة عاودت فلورنس الكرة ثانية وانتظرت أن تكون الظروف التي تحيط بها نفس تلك الظروف التي مرت بها في تجربتها السابقة. سبحت فلورنس تجاه هدفها هذه المرة وكلها إصراراً على إتمام المهمة لأنها كانت تعرف أين هو هدفها. لقد أدركت أن وراء ذلك الضباب يكمن الساحل حيث ينتظرها كل المحبين والصحفيين والتلفزة ، وكان ينتظرها كذلك موعد مع الشهرة. بالفعل وصلت فلورنس إلى هدفها وأصبحت أول امرأة عبرت قناة كاتالينا مسجلة زمنا قياسيا يزيد بساعتين عن الزمن الذي سجله أقرانها من الرجال.

### ماذا بعد القصة

يجب أن نعتبر من قراءتنا للقصص اللطيفة وأن نحاول الاستفادة من الدروس والعبر التي تحملها في طياتها. إنها ليست قصة قرأناها والسلام أن فيها من العبر ما يحتاجه الجميع منا.

ضع هدفك أمام عينيك واجعل كل طاقاتك مسخرة من أجل الوصول إلى ذلك الهدف المنشود. وعندما تقتنع أنك بالتصميم يمكنك أن تصل إلى مبتغاك فإنك بالفعل ستصل إليه.

إن تحديد إتجاهك حيث تود الذهاب سيمكنك من برمجة خطواتك بشكل أوضح وأفضل. خطط لحياتك بحيث يكون هدفك واضحا فيها. عندها سترى أن ليس بمقدور أحد إيقافك. تنافس مع نفسك من أجل الوصول إلى هدفك والفوز به. واجعل منهاج حياتك ميدانا للسباق مع الزمن من أجل الوصول إلى مبتغاك. لا تركن إلى الراحة الآن ولكنك عندما تحقق أحلامك يمكنك أن تنعم بالراحة طويلا. جد وثابر اليوم وارتح غدا فإن **من جد وجد**

**وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا**